على سيدي احمد البدوي واستغاث باوليا العصر فلم يقدر احد يدخل في
امره فدلوه على سيدي ياقوت العرشي فذهب اليه بن اللبان يستغيث
الاسكندرية بخواصه ومضى الى سيدي احمد بطنطدتا وكلمه في القبر
وقال له انت ابو الفتيان رد على هذا المسكين راس ماله فقال له سيدي
احمد بشرط التوبة لاجل خاطرك فقال انه تاب فرد الله تعالى عليه
راس ماله وهذا هو سبب اعتقاد بن اللبان في سيدي ياقوت وقد
زوجه سيدي ياقوت ابنته واوصى بن اللبان ان يدفن تحت رجليها
اجلالا لوالدها قال وكذلك وقع ان شخصا سلب الايمان فلم يكر فيه
شعرة نخ الى دين الاسلام لما راى نفسه على سيدي احمد البدوي وذهب
الى طنطدتا فقال له بشرط ان لا تعود فقال لمضر فرد اليه ثوب ايمانه
ثم قال له وما تنكر قال اختلاط الرجال والنسا فقال له سيدي احمد
ذلك واقع في الطواف ولم يمنع احد منه ثم قال وعزة الربوبية ما
عصى احد في مولدي الا تاب وحسنت توبته قال ووقع ان بعض المريدين
راى نفسه على اخوانه فاطلع الشيخ على ذلك فقال بجماعته قولوا لفلان
لا يحضر مجلس الفترا ولا يجالسنا فاخبروه بذلك فساق ذلك المريد
على الشيخ فقال لمضر الشيخ ما يطيب خاطرنا عليه الا ان قبل رجل
اقل الخلق فاعلموه بذلك فذهب الى يهودي وقبل رجله وجا الى اخوانه
وقال لمضر اني قبلت رجل يهودي فقولوا للشيخ فاعلموا الشيخ بذلك
فقال لمضر من اين ثبت عندك ان اليهودي ادنى الناس فقد يكون ذلك
اليهودي سبق في علم الله تعالى انه يسلم ويصير من اوليا الله تعالى
ويشفع في غيره فضاق الحال على ذلك المريد حتى تداركه الله تعالى
ببعض اوليائه فقال له الاشارة اليك يا ولدي هو قبل رجلك
وشيخك يقبلك ففعل ما امره به وفهم الاشارة وذهب الى الشيخ

فقبله

فقبله انتهى فاعلم ذلك يا اخي وايا كم والظن فانه يورث **الاستخفاف** وهو
ضد التعظيم **باوليا العصر وعلمايه** وفي الحديث ثلاثة لا يستخف بهم
الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط وكان ابو
الحسن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول اعرفوا الناس بالله تعالى
اشد مهم جبا وتعظيما لاهل لا اله الا الله وكان الشيخ نجم الدين الكبري
رضي الله تعالى عنه يقول من عظم الناس لاجل الله تعالى عظمه الله تعالى
بين الناس وصاحب العكس بالعكس وكان الشيخ ابو بكر الترمذي رحمه
الله تعالى يقول ما استخف احد باحد الا نقص من ايمانه ومعرفته بقدر
ما استخف او اكثر وكان بن المبارك رحمه الله تعالى يقول من استخف
بالاخوان ذهبت مروءته ومن استخف بالعلما ذهبت اخرته ومن استخف
بالملوك ذهبت دنياه قال رحمه الله تعالى **والاستخفاف بهم** اي
باوليا العصر وعلمايه **يوقع في معاداتهم** وفي معاداة الاولياء
والعلما فوات الخير وحصول المقت والضير وفي وصية الشيخ محي الدين
ابن العربي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته اياكم ومعاداة اهل لا اله
الا الله فان لهم من الله تعالى الولاية العامة فهم اوليا الله تعالى وان
جاوا بتراب الارض خطايا لا يشركون بالله تعالى شيا فان الله تعالى
يلقاهم بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محاربته قال ووقع
لي انني عاديت شخصا كان يكره شيخي فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو معرض عني فقلت يا رسول الله ما ذنبي فقال صلى الله عليه
وسلم كيف تكره فلانا لاجل بغضه شيخك اما علمت انه يجبني هلا
افنيت بغضه في شيخك في محبتك لي قال فحزن ذلك اليوم ما كرهت احدا
من المسلمين لاجل شيخي وكان الشيخ ابو المواهب الشاذلي رحمه الله تعالى
يقول من عادى احدا من العلما او الاوليا فقد عادى ايمانه وكان يقول ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)